إن ابن حزم لما جلد الأحوص ووقفه على البلس يضربه جاءه بنو زريق فدفعوا عنه واحتملوه من أعلى البلس .

فقال في ذلك قال ابن الزبير أنشدنيه عبد الملك بن الماجشون عن يوسف بن أبي سلمة الماجشون .

(إمّا تُصِبني المَنَايَا وهْيَ لاحقةٌ ... وكلّ جَنْبٍ له قد حُمّ مُضْطَجَعُ) .

(فقد جَزَيتُ بني حَزْمٍ بظُلْمِهمُ ... وقد جزيتُ زُرَيْقاً بالّذي صنعوا) .

(قومٌ أبىَ طَبَعَ الأخلاق أوّلهمْ ... فهُمْ على ذاك من أخلاقهم طُبِعوا) .

(وإنْ أُنَاسٌ وَنَوْا عن كلّ مَكْرُمَةٍ ... وضاق باعُهُمُ عن وُسْعِهمْ وَسِعوا) .

(إنّي رأيتُ غداةَ السّوق مَحْضَرَهُمْ ... إذْ نحنُ ننظر ما يُتْلَى ونَسْتَمِعُ) .

شعره بعد أن نفي إلى دهلك .

أخبرني الحرمي قال حدثنا الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي قال حدثني غير واحد من أهل العلم .

أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم جلد الأحوص في الخنث وطاف به وغربه إلى دهلك في محمل عريانا .

فقال الأحوص وهو يطاف به .

(ما مِنُ مُصيبةِ نَكْبةٍ أبْلَى بها ...)